

المركز المصري للدراسات الاقتصادية

**ECES**

The Egyptian Center for Economic Studies

# الآثار الاقتصادية المحتملة لتوسيع عضوية الاتحاد الأوروبي على مصر

د. عبير الشناوي

اقتصادي أول

مايو 2004

# الانعكاسات المتوقعة للتوسع على الاتحاد الأوروبي والعالم

- بالنسبة للاتحاد الأوروبي، على الرغم من أن هذا التوسع هو الخامس، إلا أنه من المتوقع أن يجعل من الاتحاد الأوروبي:
  - أكبر كتل تجاري (40% من التجارة العالمية)
  - ثانی قوة اقتصادية (25% من إجمالي الناتج القومي العالمي بعد الولايات المتحدة)
  - ثالث كتلة سكانية (7.5% من إجمالي سكان العالم بعد الصين والهند)
- وبالنسبة للعالم، من المتوقع أن يؤدي هذا التوسع إلى:
  - التأكيد على أهمية ظاهرة الإقليمية مقارنة بظاهرة العولمة
  - تغيير حجم واتجاه تدفقات التجارة ورؤوس الأموال
  - ربما تعديل موازين القوى والتخفيف من حدة القطبية الأحادية للنظام العالمي

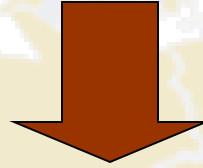
# تري ما هي الانعكاسات المحتملة لتوسيع الاتحاد الأوروبي على الاقتصاد المصري؟

1. ما هو التأثير المحتمل لتوسيع الاتحاد الأوروبي على الصادرات المصرية؟

2. هل من الممكن أن يؤدي انضمام دول الكتلة الشرقية إلى انحسار تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر؟

3. ما هي الآثار المحتملة على هجرة العمالة المصرية إلى الاتحاد الأوروبي؟

أولاً: ما هو التأثير المحتمل لتوسيع الاتحاد الأوروبي على الصادرات المصرية؟



لن يكون هناك تأثير سلبي كبير على الصادرات.

# هناك تخوف من تفوق الوضع التنافسي للأعضاء الجدد

## بالنسبة للصادرات الصناعية، يرجع التخوف إلى:

- الإعفاء من الالتزام بقواعد المنشأ
- أثر تحرير التجارة في الخدمات على القدرة التنافسية لصادراتهم
- تمتع المنتجين في دول وسط وشرق أوروبا بعلاقات قوية مع دول الاتحاد الأوروبي نتيجة ارتباط شركاتهم بالشركات الأوروبية من خلال تجارة التجهيز في الخارج **Outward Processing Trade** والتعاقد من الباطن **Sub-contracting**
- ارتفاع القدرة التنافسية لبعض صادراتهم مثل المنسوجات والملابس الجاهزة ومنتجات الحديد والصلب
- بالنسبة للصادرات الزراعية، يرجع التخوف إلى:
- تمتع الأعضاء الجدد بحرية النفاذ إلى السوق الأوروبية
- اتباعهم للسياسة الزراعية المشتركة الخاصة بالاتحاد الأوروبي

ومع ذلك، من المتوقع ألا تتأثر الصادرات المصرية سلباً نتيجة:

## زيادة فرص الصادرات المصرية في النفاذ إلى السوق الأوروبية Trade creation

- تتمتع الأعضاء الجدد بحرية الدخول إلى السوق الأوروبية منذ أوائل التسعينيات
- اتساع السوق نتيجة لانضمام الأعضاء الجدد وتطبيقهم السياسة الجمركية للاتحاد الأوروبي
- ونتيجة لارتفاع مؤشر تكامل صادرات مصر وواردات الأعضاء الجدد والعكس
- انخفاض احتمالات المنافسة لانخفاض مؤشر التماثل بين الصادرات
- إعلان أكادير والسماح بتراكم قواعد المنشأ
- زيادة الاتحاد الأوروبي للحصص الكمية الخاصة بالمنسوجات والملابس الجاهزة (حتى يناير 2005)، ومنتجات الحديد
- اختلاف مواسم الزراعة وزيادة الحصص الزراعية نتيجة اتفاقية المواءمة

## انخفاض احتمالات تحويل التجارة Trade Diversion

- عدم احتمال قيام الاتحاد بإحلال صادرات الأعضاء الجدد محل الصادرات المصرية
- Trade Diversion** نتيجة انخفاض مؤشر التماثل

## مؤشر تماثل الصادرات بين مصر والأعضاء الجدد

مؤشر تماثل الصادرات	الدول
11.8	مصر - لاتفيا
9.8	مصر - سلوفينيا
9.7	مصر - بولندا
9.4	مصر - لثوانيا
9.4	مصر - سلوفاكيا
7.2	مصر - إستونيا
6.8	مصر - قبرص
6.3	مصر - التشيك
6.5	مصر - المجر
1.9	مصر - مالطا

المصدر: الأمم المتحدة 1997-2001 PC-TAS.

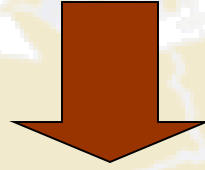
# معدل التكامل بين الصادرات المصرية وواردات دول الأعضاء الجدد

مؤشر التوافق (من 100)	الأعضاء الجدد
24.1	قبرص
18.6	التشيك
17.6	استونيا
17.2	المجر
18.0	لاتفيا
23.8	ليثوانيا
12.5	مالطا
22.9	بولندا
20.0	سلوفاكيا
21.2	سلوفينيا

دالة مؤشر التماثل  $\sum((mik-xjk)/2)$ ، تمثل  $mik$  نسبة واردات الدولة  $i$  من السلعة  $k$  من إجمالي واردات الدولة  $i$ ، و تمثل  $xjk$  نسبة صادرات الدولة  $j$  من إجمالي صادرات الدولة  $j$ .



ثانياً: هل من الممكن أن يؤدي انضمام دول الكتلة  
الشرقية إلى انحسار تدفقات الاستثمار  
الأجنبي المباشر إلى مصر؟



في الأجل القصير: من غير المتوقع أن يكون هناك تأثير سلبي  
في الأجلين المتوسط والطويل: الأمر يتوقف على سرعة وشمول الإصلاحات الداخلية

# الآثار المحتملة لتوسيع الاتحاد الأوروبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر في الأجل القصير

من غير المتوقع أن يؤثر توسيع الاتحاد الأوروبي سلبا على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر، حيث أنه وفقا للاتفاقيات الأوروبية ال **Europe Agreement** الموقعة في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات قد سمح بحرية تدفق الاستثمار الأجنبي بين الدول الأعضاء الجدد ودول الاتحاد الأوروبي.

# الآثار المحتملة لتوسيع الاتحاد الأوروبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر في الأجلين المتوسط والطويل تتوقف على:

## الوضع النسبي لمناخ الاستثمار في مصر والأعضاء الجدد

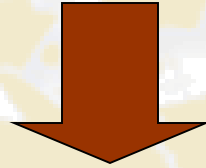
الأعضاء الجدد	مصر	المحدد
عميقة Deep	سطحية Shallow	طبيعة الاتفاقية
75	65	حجم السوق (السكان بالمليون نسمة عام 2000)
+الاتحاد الأوربي	+الاتحاد الأوربي+ دول عربية+كوميسا	
% 125	% 40	درجة الانفتاح (نسبة التجارة/GDP)
سريع (55 مليار دولار)	بطيء (5 مليار دولار)	وتيرة برنامج الخصخصة (عام 2000)
15	10	% خدمة الدين /الصادرات (2000-1998)
3.3	9.7	الاحتياطيات الدولية (عدد أشهر الواردات عام 2001)
5	4	سيادة القانون ( افضل درجة 6)
40	80	درجة المخاطرة السياسية (الحد الأقصى للمخاطرة 100)

# الآثار المحتملة لتوسيع الاتحاد الأوروبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر في الأجلين المتوسط والطويل

فضلا عن:

- سرعة وشمول الإصلاح الاقتصادي في مصر
- التفاوض بحيث تسمح اتفاقية المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي بحرية تدفق رؤوس الأموال وحق تأسيس الشركات
- الوصول إلى تسوية عادلة للصراع الفلسطيني/الإسرائيلي، واستقرار الأوضاع في العراق

ثالثا: ما هي الآثار المحتملة على هجرة العمالة  
المصرية إلى الاتحاد الأوروبي؟



في الأجل القصير: لا توجد فرص واسعة لهجرة العمالة المصرية  
في الأجلين المتوسط والطويل: هناك فرصا ممكنة لهجرة العمالة المصرية

# الآثار المحتملة بالنسبة لتدفق العمالة المصرية إلى الاتحاد الأوروبي في الأجل القصير

من المتوقع أن يجد انضمام الأعضاء الجدد من الفرص المتاحة أمام  
العمالة المصرية في السوق الأوروبية نتيجة:

➤ توقع هجرة نحو 355 ألف مهاجر سنويا من الدول الأعضاء

➤ حتى في حالة وجود حرية انتقال العمالة في الاتفاقية فان ارتفاع مستوى  
التعليم وإنتاجية العمالة لدول الكتلة الشرقية مقارنة بالعمالة المصرية سوف  
يؤثر على الفرص المتاحة للعمالة المصرية في السوق الأوروبية

## الإنتاجية ومعدل الأجور (1999)

معدل الأجور (\$)	الإنتاجية (\$)	
4,127	24,629	مصر
2,896	36,628	التشيك
56,243	19,144	استونيا
2,678	44,772	المجر
2,867	17,395	لاتفيا
3,193	18,993	ليثوانيا
2,243	32,078	سلوفاكيا*

المصدر: UNIDP. 2002. Industrial Statistics Database, CD-ROM.

ملاحظة: الإنتاجية = الإنتاج/العاملين

معدل الأجور = الأجور/العاملين

تكلفة وحدة العمل = معدل الأجور/الإنتاجية

\*بيانات سلوفاكيا المتاحة لسنة 1998 فقط.

# الآثار المحتملة بالنسبة لتدفق العمالة المصرية إلى الاتحاد الأوروبي في الأجلين المتوسط والطويل

في الأجل الطويل، هناك مجال لانتقال العمالة المصرية إلى السوق لأوروبية:

- نتيجة تكامل الهرم السكاني في مصر ، وكل من دول الاتحاد والأعضاء الجدد
- وتوقع انخفاض معدل نمو السكان مستقبلاً في دول الاتحاد الأوروبي وبلوغة معدل سلبي في دول وسط وشرق أوروبا
- وبشرط التفاوض بحيث تسمح اتفاقية المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي على انتقال عنصر العمل
- عند تحسن الأوضاع الاقتصادية في دول الأعضاء الجدد نتيجة لانضمامهم إلى الاتحاد الأوروبي سيوف ترتفع أجور العمالة الماهرة وفي نفس الوقت سوف يزيد حجم العمالة الماهرة في مصر مما يتيح فرصاً للهجرة العمالة الماهرة من مصر إلى الاتحاد الأوروبي





## أهم النتائج

على الرغم من أن توسيع الاتحاد الأوروبي يفرض من ناحية بعض التحديات على الاقتصاد المصري إلا أنه يتيح فرصا من ناحية أخرى يتوقف نجاح مصر في مواجهة تلك التحديات والاستفادة من هذه الفرص على أمرين:

### الأمر الأول:

القيام بالعديد من الإصلاحات الهيكلية الداخلية، وخاصة في مجال تحرير التجارة والخصخصة والإصلاح المالي والمؤسسي

### الأمر الثاني:

التفاوض مع الاتحاد الأوروبي على تحرير الخدمات وعلى حرية تدفق رؤوس الأموال والعمالة